الإندبندنت البريطانية: الجدوى من مشروع تفريعة القناة ليس كما يتحدث المصريون

الثلاثاء 4 أغسطس 2015 12:08 م

قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية إن مشروع قناة السويس الجديدة يضاعف حجم حركة العبور في قناة السويس لكن الحركة فيها أصلا يرتبط بحجم التجارة العالمية والأوروبية التي تشهد تراجعا منذ عام **2005.**

وتحت عنوان "قناة السويس الجديدة هدية مصر للعالم لكن هل هناك حاجة فعلية لها ؟" **..** كتب مراسل الصحيفة روث مايكلسون والذي زار مدينة الإسماعيلية المصرية قبل أيام من الافتتاح الرسمي، يقول إن القناة هي عبارة عن مجرى ملاحي جديد بطول **35** كيلومتر والهدف منها هو السماح بحركة ملاحة مزدوجة في اتجاهين في هذه المنطقة من مجرى القناة الأساسية

وتطرح الصحيفة سؤالا هاما هو، ما الجدوى من هذا المشروع الذي تقول إن الحكومة المصرية تسوقه على أنه مشروع ضخم

يشير التقرير إلى أن الحكومة المصرية قدمت تقديرات شديدة التفاؤل لعائدات المشروع بحيث يزيد من عائدات قناة السويس السنوية أكثر من الضعف بحلول عام **2023** ليرفعها من نحو **3.2** مليار جنيه استرليني حاليا إلى نحو **8.5** مليار جنيه استرليني

ويوضح التقرير إن الجدوى من المشروع قد لا تكون بهذا الحجم في الواقع حيث تعتمد حركة الملاحة في قناة السويس على مرور حاويات النفط والغاز المسال من الشرق الأقصى والشرق الأوسط باتجاه أوروبا

ويضيف التقرير إن المشروع يضاعف حجم حركة العبور في قناة السويس لكن الحركة فيها أصلا ليست بهذا الحجم حاليا حيث أن حجم التجارة العالمية والأوروبية بشكل خاص في تراجع منذ عام **2005.**

وتقول روث مايكلسون إن المسؤولين في الحكومة المصرية عندما سئلوا خلال جولة في المشروع نظموها الأسبوع الماضي لبعض الشخصيات الاقتصادية عن مصدر هذه التقديرات لعائدات المشروع لاذوا بالصمت ولم يقدموا إجابة لكن الفريق مهاب مميش قال إنها تقديرات اقتصاديين عالميين فقط

ويؤكد التقرير أن بيتر هينشكليف الأمين العام لغرفة التجارة العالمية كان ضمن الشخصيات الموجودة في هذه الجولة وأكد أن حركة الملاحة في قناة السويس مرتبطة بالتجارة العالمية

وعندما سألته الصحفية عن العائدات والفروق الكبيرة بين التقديرات العالمية والتقديرات الحكومية المصرية قال "لا يمكن أن نعمم وسوف نرى العائدات الحقيقية".

وأضاف "لقد أصدرت الحكومة المصرية توقعها للأرباح وأنا لن أعلق على ذلك".

وتنقل الجريدة عن حسام أبوجبل المحلل الاقتصادي في معهد الشرق الأوسط قوله "أي حكومة تتوقع الحد الأقصى لعائدات مشاريعها لكن التوقعات ترجح عدم نمو التجارة العالمية حاليا بشكل ضخم للسماح لقناة السويس باستضافة ضعف السفن التى تمر فيها حاليا".

وأضاف "قناة السويس لا تصل حركة المرور فيها حاليا للحد الأقصى المتاح حيث إنها تعتمد على السوق الأوروبي المتراجع منذ سبعة أعوام".

ويضيف التقرير أن هناك أيضا مخاوف أمنية حاليا من المرور في قناة السويس حيث ينشط تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء كما هاجم قطعة بحرية مصرية في البحر المتوسط لكن المسؤولين المصريين يرفضون الاعتراف بأن التنظيم يشكل خطرا على حركة الملاحة في قناة السويس

مواقع

المصادر :

التقرير الأصلي من الإندبندنت : http://www.independent.co.uk-

التقرير مترجم من الـ بي بي سي : http://www.bbc.com/arabic/inthepress/2015/08/150803_press_tuesday